رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

701- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الحشر ٣-٠١

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. صلي سلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الثاني من الشهر السادس جمادى الاخرة من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا مع القرآن الكريم وتفسيره - 00:00:30

السورة بين ايدينا وهي تسمى بسورة الحشر. وايضا سماها ابن عباس رضي الله عنهما في سورة بني النظير. لانها تتحدث عن غزوة بني النظير. وآآ غزوة بني النظير تحدثنا عنها في لقائنا الماضي من حيث سبب هذه الغزوة وهو ان هذه الطائفة او القبيلة - 00:00:50

من اليهود وهي احدى القبائل الثلاث التي تقطنه المدينة قبيلة بني قينقاع وقد اخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم واجلاهم من المدينة بعد غزوة بدر لما نقضوا العهد وقبيلة بني النظير - 00:01:20

ايضا نقضت العهد مع النبي صلى الله عليه وسلم لما خططت لقتله صلى الله عليه وسلم. لما جاء يستعين بهم رجل او رجل قتل قتله رجلين من المؤمنين استعان بهم ان يعينوه على - 00:01:40

هذه الدية فارادوا قتله والقاء الحجر عليه فجاءه جبريل واخبره بالخبر فعلم ذلك خرج وحاصرهم. واما قبيلة بني قريظة وهي الثالثة. فقد نقضت العهد ايضا في غزوة الاحزاب لما تعاونت وتظاهرت مع الاحزاب لادخالهم ادخال الاحزاب الى المدينة - 00:02:00

من جهة ما يسكنون فعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فخرج اليهم فقاتلهم. فبنو قريظة قاتلهم النبي وهؤلاء اجلاهم. قال الله سبحانه وتعالى في هذه القصة قال هو الذي اخرج الذين كفروا. لانهم كانوا - 00:02:30

متحصنين بحصون قوية ما احد يستطيع يصل اليهم. ولكن الله هو الذي اخرجهم. لم يخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا ولا الصحابة ولم يقاتلوهم. انما الذي اخرجهم الله سبحانه قال هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب وهم بنو النظير من ديارهم لاول الحشر اي لاول - 00:02:50

عشر لهم وهو مكان حشرهم في الشام. قال لاول الحشر قال ما ظننتم ايها المؤمنون ان يخرجوا. ما بالكم انهم يخطئون ويستحيل ان يخرجوا وهم على حصول قوية. ما ظننتم انتم ان يخرجوا وظنوا هم ايظا انهم - 00:03:10

مانعتهم حصونهم من الله. مانعتهم حصونهم من الله لانهم قد تحصنوا بحصون شديدة. من الله قال الله سبحانه وتعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. لما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

وبدأ يقطع النخيل ويحرقها القى الله الرعب في قلوبهم. حتى ما استطاعوا ان يجلسوا. فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم قال نسالمك ونتصالح معك على اننا نخرج. قال الله سبحانه وتعالى فاتوا فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:03:50

وقذف في قلوبهم الرعب. وقذف في قلوبهم الرعب. الرعب والخوف اقلقهم حتى لا يكاد الرجل ينام. ولا يجلس في مجلسه خوفا وذعرا ان ان يأتي ان يأتيه الموت. وكان اليهود من من المعروف عندهم شدة الخوف من الموت - 00:04:10

ولا يريدون ان يفارقوا الدنيا يحبون الدنيا على اي حال. فقال الله سبحانه وتعالى وقذف في قلوبهم الرعب. قال يخرب بيوتهم اي

حالهم لما تصالحوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا اخرجوا من المدينة واخرجوا من دياركم - 00:04:30
ولا يخرج احد لا يأخذ معه اكثر من حمل بعير. فبدأوا يخرجون قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم واتركوا السلاح. فتركوا وتركوا اموالهم وبدأوا يخربون بيوتهم يقلعون السقوف والابواب حتى لا تسكن بعدهم. قال يخربون - 00:04:50
بيوتهم بايديهم. وايدي المؤمنين ايضا المؤمنون يطلبون منهم ان يعينوهم على على على التخريب. وايدي المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى فاعتبروا وتأملوا وتفكروا يا اولي الابصار اين اين عقولكم وابصاركم وقلوبكم - 00:05:10
توقروا في حال هؤلاء كيف؟ صنع الله بهم لم يصنع احد بهم هذا الصنيع الا من الله اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يقول الله سبحانه وتعالى ولولا لولا ان الله سبحانه وتعالى كتب في علمه السابق - 00:05:30
عليهم الجلاء ان ان يجلوا وان يخرجوا لولا ان الله كتب عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا. اي الله رسوله والمؤمنين عليهم وعذبوا في الدنيا بالقتل والاسر. لعذبهم في الدنيا. لكن الله كتب عليهم الجنة - 00:05:50
لا ان يخرجوا لامر ما ولحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى. ولكن الله توعدهم توعدهم بالعذاب بالعذاب الاليم في نار جهنم يعني لن اذا اذا انتم اذا انتم ايها ايها اليهود او هذه الطائفة سلمتم واجليتم ولم يصبكم - 00:06:10
هذا في انفسكم لا في قتل ولا في اسر فان الله قد اعد لكم العذاب الاليم في نار جهنم. لماذا؟ لانهم عرفوا الحق وعلموه علما يقينا اكثر من غيره. ودرسوه وعلموا ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله. ورسالته حق فكفروا - 00:06:30
بها وردوها ولم يؤمنوا بها. وزيادة على ذلك انهم اذوا النبي صلى الله عليه وسلم وحاولوا قتله. الذين هم كانوا يقتلون الانبياء. قال الله سبحانه وتعالى قال ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا. ولهم في الاخرة عذاب النار - 00:06:50
اعد الله لهم في الاخرة عذاب النار. لماذا؟ مثل ما ذكرناه. ولذلك الله بين السبب. قال ذلك اي عذاب النار واجلاء ما سببه؟ قال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. شاقوا الله يعني خالفوه وحادوه. ولم ولم - 00:07:10
يؤمن به ولم يتبعوا شرعه. هذا معنى المشاقة. المشاقة اصلها ان يكون ان يكون المؤمنون او يكون الرسول والمؤمنون في شق في طريقه يسلكون طريقا مستقيما وصراطا مستقيما وهؤلاء في طريقه يشاقونه يعني ينشق - 00:07:30
عنه ويخرج عنه هذا معناه. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاق الله الذي يشاق الله ويعانده ويخالف امره ويحاده فقد شاق الله ورسوله ايضا. من شاق الله فقد شاق الله ورسوله - 00:07:50
وشق شرعه قال ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. ولذلك عاقبهم في الدنيا اذلهم واخزاهم واخرجهم دليلين حقيرين صاغرين وعذاب جهنم ينتظرهم يوم القيامة. فان الله شديد العقاب. كل من شاق الله - 00:08:10
وصاه وخالف امره وحاده ووقف في شرعه فان الله شديد العقابه. ان لم يعاقب في حاله سيعاقب ان الله توعده بالعقاب ولو بعد حين. النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يقطعوا - 00:08:30
النخيل المحيطة بحصونهم. حتى يتسنى لهم الدخول وحتى يلعبوهم بقوة وخوف. فقال قال او قال اليهود او من او قال غيرهم او المنافقون قالوا انظروا الى محمد الذي ينهى عن الفساد في الارض يقطع الاشجار. ويقطع النخيل هذا من الفساد - 00:08:50
فدخل ذلك شيء في انفس الصحابة وفي انفس المؤمنين فاخبرهم الله ان هذا العمل الذي عمله وان كان فيه فساد وان كان فيه فساد فان فيه مصلحة اكبر ومعلوم ان الشريعة تنظر الى ما هو - 00:09:10
الى ما هو يعني ما فيه مصلحة اعظم وان كان فيه شيء من الفساد لكن اذا كان يترتب عليه ما هو اكبر من المصالح فان المصلحة تقدم فان المصلحة تقدم ولذلك اخبرهم الله سبحانه وتعالى ان قطع النخيل الذين الذي كانوا يفعلونه - 00:09:30
انما هو بامر من الله وليس لاجتهاد منهم. قال الله سبحانه وتعالى ما قطعتم من لينة واللينة هي النخلة الى هي النخلة قيل اللينة هي التمرة او النخلة سميت لكونها لينة - 00:09:50
قال او لانها تعطي الوانا تعطي لون اصفر واحمر ونحو ذلك. لان اصلا لينة اصلها لونة من اللون من اللون. قلبت الواو ياء.

قال ما قطعتم من لينة اي نخلة او تركتم - 00:10:10
قائمة على اصوله لانهم قطعوا شيئا وتركوا شيئا. فما ما قطعتوه وازلتموه او تركتموه قائما على اصوله قال فباذن الله ليس اجتهادا منكم وليس مخالفة لامر الله وليس فسادا كما يدعي من يدعي انما هو - 00:10:30
وباذن الله وامره باذن الله فباذن الله وليخزي الفاسقين. اذا نظروا ذلك اخزاهم الله واذلهم وكشف سترهم. وذلك لما رأى اليهود قطع الاشجار واحراقها دخل دخل في ذلك الخوف دخل عليهم الخوف والرعب والذعر. فلذلك كان فيه مصلحة قال وليخزي - 00:10:50
الفاسقين لانهم فاسقون خارجون عن شرع الله. ثم انهم لما خرجوا تركوا اموالهم تركوا اشياء كثيرة. من من اه من بهيمة الانعام ومن النخيل ومن الاموال ومن الارزاق تركوها وذهبوا ومن الذهب والفضة من الذي اخذها؟ لمن تكون - 00:11:20
الصحابة ما جاهدوا ما ما قاتلوا بالسيف ولم ولم يدخلوا عليهم بقتال وانما حاصروهم فقط. فهذا يسميه اهل العلم يسمى بالفيء. عندنا عندنا غنيمة وعندنا اما وعندنا سلف يعني احكام الجهاد الغنيمة هي ما تركها العدو بعد المقاتلة. مثل ما حصل في غزوة بدر. لما قاتل المسلمون - 00:11:40
فر المشركون وتركوا ما خلفوه فاخذه المسلمون. فلما اخذوا هذه الاشياء ماذا بها اخبر الله سبحانه وتعالى في سورة الانفال لما قال يسألونك عن الانفال هي الغنائم. فاخبر الله بقسمتها بقسمتها - 00:12:10
وانها تخمس خمس يخرج كما ذكر الله سبحانه وتعالى فان لله خمسه وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وبالسر هؤلاء يأخذون الخمس ويقسم عليهم وهم خمسة. خمسة كل واحد يأخذ خمس الخمس. واما اربعة الاخماس يأخذها - 00:12:30
هذا في الغنائم اما الفيء لا الفيح يختلف الفيء ما في جهاد ما في قتال وانما حاصروهم استسلموا هذا يسمى في. فالفي جاء حكمه هنا. واما السلف فالسلب اذا اذا اذا لحق كما - 00:12:50
في سرية او شيء ثم لحق عدو من اعداء الاسلام وقتله فيأخذ ما معه. هذا من قتل قتيلا فله سلبه فله سلفه يعني ما معه من خيل او سلاح او نحوه. الفي هو ما تركه العدو من غير جهاد من غير قتال. استسلم - 00:13:10
مثل ما حصل في غزوة بني النظير يقول الله سبحانه وتعالى وما افاء الله على رسوله هذا الفين سمي فيئ من هو مأخوذ من الفيء وهو الرجوع قال الله سبحانه وتعالى - 00:13:30
فان فاؤوا فان الله غفور رحيم. يعني فان رجعوا. قال تعالى حتى تفيء الى امر الله حتى ترجع. فاصل الرجوع لان هذه الاموال رجعت للمسلمين هم الذين يستحقونها. اما اليهود والكفار لا يستحقونها. قال وما افاء الله اي ارجعه الى رسوله - 00:13:47
وما افاء الله على رسوله منهم اي من مما تركه هؤلاء فما اوجبتم عليه من ما اسرعتم اوقفتم يعني اسرعتم. ما اسرعتم على خير. يعني يعني ما لحقتموهم وقاتلتموهم. ما اوجفتم ما اوجفتم عليه - 00:14:07
من خير ولا ركاب. لا خيل ولا ابل. الركاب الابل. يقول ما قتلتوهم على خير ولا على ركاب وانما استسلموا وتركوه فهذا يسمى فين؟ فما فما اوجفتم عليه من خير ولا ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء - 00:14:27
الله سلط رسوله محمدا واصحابه. على هؤلاء اليهود من بني النظير على من يشاء. والله على كل شيء قدير. لما سلط الله انفسنا وخافوا وتركهم المنافقون الذين الذي قال رأس المنافقين عبد الله ابن ابي انني انا معكم وساق معكم وسأمدكم - 00:14:47
الف من الجنود تركهم. كما سيأتي في اخر السورة تركه يعني قال سبحانه وتعالى في اخر السورة المتر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني النظير لان اخرجتم لنخرجن معكم ما خرجوا معهم. ولا نطيعكم فيكم - 00:15:07
احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم. والله يشهد انهم لكاذبون. لئن اخرجوا لا يخرجون معهم. ولئن قوتلوا لا ينصرون ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ثم لا ينصرون. هذا موقف المنافقين في كل زمان ومكان. مجرد كلام - 00:15:27
اما الحقائق ما فيه. قال الله سبحانه وتعالى في هذا الفي ما اوجفت عليه من خير ولا لكاب ولكن الله يسلط الرسول على من يشاء. والله على كل شيء قدير - 00:15:47
لان هذا الفيل لمن؟ قال ما افاء الله على رسوله. اذا الفيه هذا للرسول صلى الله عليه وسلم. يقسمه حيث شاء. ولذلك قسمه في فيما

فيه مصلحة المسلمين. اخذه له ولبيته ولمن رأى من المسلمين ان يعطى منه - 00:15:57
فقسموا عليهم ولذلك الاية التي بعدها بعض المفسرين يرى انها هي بيان التي قبلها. ولذلك قال ما افاء الله على رسوله الذي سمعناه قبل قليل؟ قال من اهل القرى اي من من قبيلة بني نظير او غيرها من القرى - 00:16:17
التي يفيء الله على رسوله من غير قتال قال فما افى واخذه الرسول لمن يكون؟ قال فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. يقول لهؤلاء الفقراء اولا لله ورسوله ذكر الله - 00:16:37
تشريف واو قيل في مصالح التي تكون لله كالمساجد ودور الذكر والقرآن ونحوه. والرسول للرسول صلى الله عليه وسلم ولذو القربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وعبد المطلب - 00:16:57
هؤلاء يعطون قرابة النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانهم لا يأخذون الزكاة ولا الصدقة. قال واليتامى الفقراء اليتيم الفقير الذي فقد اباه وهو فقير محتاج فانه يعطى. اما ان كان غني فلا يعطى. والمسكين المساكين الفقراء وابن السبيل المنكر - 00:17:17
الذي ليس يجد احدا يساعده. فهؤلاء الخمسة خمسة. الرسول وقرابته واليتامى والمساكين وابن السبيل. الفيء يعطون هذا الشيء. فيرى بعض اهل العلم ان ما حصل في غزوة بني النظير وكل ما افاء الله على رسوله فانه مصيره الى وحكمه مثل ما ذكرنا يوزع على هؤلاء المحتاجين - 00:17:37
هؤلاء المحتاجين. وبعض المفسرين يقول لا ان الاول اللي هي غزوة بني النظير هذا للرسول صلى الله عليه وسلم وقد وزعه. واما ما يفي الله عليه بعد ذلك فانه له هذا الحكم. فالحكم الاول اختلف عن الحكم الثاني وبعضهم يرى انه حكم ان الحكم واحد - 00:18:07
طيب يقول سبحانه وتعالى بعد ذلك لماذا يوزع على هؤلاء الفي يعطى هؤلاء المساكين لماذا؟ قال كي لا تكون دولة بين الاغنياء منكم. يقول كي لا يكون المال متداولا بين الاغنياء. اذا اذا اخذه الاغنياء وتداولوه - 00:18:27
فيما بينهم وترك هؤلاء الفقراء لم يكن هناك عدل. يعني يترك هؤلاء يترك هؤلاء المحتاجون. ولا يعطون من الفي واما الاغنياء والاثرياء يعطون منه ثم يصبح دولة بينهم. يتداولونه بينهم اما في اسهم او في تجارات او او - 00:18:47
وقعت او نحوه وهؤلاء ليس لهم شيء. فالله سبحانه وتعالى راعى ماذا؟ راعى المحتاجين في هذا الشيء. كما راعاهم في الزكاة رعاهم الصدقات وفي امور اخرى راعاهم في هذا الشيء وانهم هم اولى. هم اولى من يعطى لانهم ليس عندهم مال ومحتاجون - 00:19:07
اما الذي عنده مال وعنده خير فلا يعطى على يعني لا يعطى مال على ماله لان هذا سيجعله تداول هذا المال عنده يكون الدولة بينهم دولة يعني متداولا بينهم. بين الاغنياء منكم. ثم قال يعني وما اتاكم الرسول - 00:19:27
ما الحكم سواء في هذا يجب عليكم ان ترضوا به وترضوا بقسمة النبي صلى الله عليه وسلم. وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه ثم انتهوا. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم لا لا يحكم لكم بحكم الا بحكم الله عز وجل. وبوحي وبشريعة ما اتاكم الرسول - 00:19:47
قل ما الحكم او امر يأمركم به فخذوه وبادروه. وبادروا به ولا تتردوا وتترددوا. وما نهاكم عنه فانتهوا. لان باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والخير في محبته وتحقيق امره والرغبة فيه فيما يأمر والمسارعة في تحقيق اوامره - 00:20:07
والابتعاد عن عن نواهيه هذا معناه ما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان تخالفوا شرعه وان تخالفوا امر الله وان تخالفوا امر رسوله. فان طاعة الرسول طاعة لله. قال واتقوا الله - 00:20:27
واتقوا الله ان الله شديد العقاب. شديد العقاب. طيب بعد هذه الايات يأتي قول الله سبحانه وتعالى للفقراء المهاجرين هذه اللامة ماذا تعني؟ لماذا قال للفقراء؟ يعني ما الفائدة منها؟ نقول ان هذا الفيء ايضا - 00:20:47
حق للفقراء. الفقراء المهاجرين الذين تركوا ديارهم. صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ممن هاجر تركوا ديارهم في مكة وتركوا اموالهم وهاجروا وجاؤوا الى المدينة ليس معهم لا مال ولا يملكون شيئا - 00:21:08
فهؤلاء فقراء فقراء المهاجرين ولهم عند الله فضل عظيم قبل ان يكون لهم نصيب في الفين ولذلك جعل الله لهم الفي قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه. خرجوا من ديارهم - 00:21:28

اموالهم تركوها ماذا يريدون؟ يريدون فضلا من الله. يريدون ما عند الله من الخير والاجر فضلا من الله. ويبتغون ويلتمسون رضا الله سبحانه وتعالى فضلا من الله ورضوانا هذا هو هدفهم الذين خرجوا من صحابة النبي حتى ذكر بعضهم انهم ما قارب المئة - 00:21:48

من الصحابة الذين خرجوا من مكة الى المدينة تركوا كل ما وراءهم من رجالا ونساء واطفالا تركوه خرجوا الله الله سبحانه وتعالى اخبر انهم خرجوا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله ينصرون الله وينصرون دينه وينصرون نبيهم - 00:22:08

محمدا صلى الله عليه وسلم قال اولئك هم الصادقون. اثنى الله عليهم ووعدهم بالخير. اولا اثنى عليهم انهم انهم هاجروا والهجرة منقبة عظيمة. وخرجوا وتركوا اموالهم وديارهم. ثم اثنى عليهم انهم قصدهم بذلك ابتغاء ما - 00:22:28

ما عند الله من الفضل ويقصدون رضوان الله سبحانه وتعالى. ثم ايضا من نواياهم الطيبة انهم خرجوا لنصرة دين الله ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم قال ايضا من الثناء عليهم اولئك هم الصادقون حقا الذين صدقوا الله ورسوله وتركوا ديارهم - 00:22:48

قالهم لهذا الغرض. اما اما الانصار فان الله سبحانه وتعالى ايضا اثنى عليهم وجعلهم في المرتبة الثانية. فقال والذي يتبوأ الدار والايمان. اي الانصار الذين تبوأوا دار المدينة يعني هيئوها وانزلوا الصحابة لهم المنازل - 00:23:08

يا لهم الاماكن ليستقروا بها واستقبلوهم باحر الاستقبال يعني وكانوا قد يعني اشتاقوا لهم وفرحوا بهجرتهم. ففتحوا لهم ابوابهم وبيوتهم حتى يأتي الرجل الانصاري الى الرجل المهاجر يقول انزل لك عن - 00:23:28

زوجتي انزل عن زوجتي لك واعطيك نصف مالي من شدة يعني الفرح بهم والمحبة لهم قال تبوأ الدار والايمان اي ايظا انهم استقر الايمان في قلوبهم تبوأوا الدار اي انزلوا سكنوا المدينة وانزلوا - 00:23:48

بقدوم المهاجرين وتبول الى الدار وايضا يعني استقر الايمان في قلوبهم او دخل الايمان في قلوبهم واحب الايمان قال من قبلهم اي من قبل ان يهاجروا لانهم كانوا يريدون هجرتهم من قبل ان يهاجروا قالوا يحب - 00:24:08

من هاجر اليه. شف كيف العبارة يحبون من هاجر اليهم. يفرحون بمن هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم حاجة. ما في صدورهم حاجة على هؤلاء. قال مما اوتوا يقول حتى المال اللي عندهم والديار والمزارع والنخيل التي يملك - 00:24:28

هنا قال لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. الله اعطاهم لشيء ما يجدون فيها ان ان يؤثروها على غيرهم. ويعطونها غيرهم. قال مما اوتوا يؤثرون على انفسهم يقدمون هذا الشيء لغيرهم ولو كان فيهم خصاصة لو كانوا محتاجين تجد الانصاري قد يكون قد يكون محتاجا لداره او - 00:24:48

محتاج لماله ويؤثر نفسه لهذا يؤثر هذا على نفسه. ويقدم المهاجر او يقدم الصحابي الذي هاجر من مكة يقدمه على نفسه. قال يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ولو كان بهم حاجة ماسة وفقر. ويعني - 00:25:08

ومخمصة شديدة يقدمون له وان كانوا محتاجين يقدمونهم عليهم. هذا من شدة صفاء القلوب ومحبة بعضهم لبعض لن تجدها ابدا في اي مجتمع من المجتمعات الا في مثل مجتمع من رباهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:28

انما هم مثل هذه الامور تربوا على تربوا رباهم الله اولا ثم رباهم النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله سبحانه وتعالى على هذا لان لهم نصيبهم نصيب في الفريق مثل ما ان المهاجرين لهم نصيب الانصار لهم. قال ممن كان يحتاج منهم - 00:25:48

قال ومن يوق شح نفسه واولئك هم المفلحون. الذي يقيه الله شدة البخل والشح الشح هو اشد درجات البخل. فالذي يسلمه الله من من البخل والشح. البخل لا يأتي بخير. كن سخيا. كن كثير العطاء - 00:26:08

ابذل ما لك لغيرك انفع الناس بمالك. المال هذا الله جعله لك استخلف الله لك هذا المال جعله عندك يعني وستأتي تذهب وتتركه. لن يبقى معك ولن يذهب معك. فانفع به الناس فيما يكون فيه مصلحة المسلمين. قال ومن يوق شح نفسه - 00:26:28

فاولئك هم المفلحون. الذي يسلم من الشح ويسلم من البخل. ماذا ينفعك البخل اذا بخلت على اخوانك المسلمين وعلى ما يحتاج الناس اليك؟ ماذا وامسكت مالك اذا دفعته الله سبحانه وتعالى اعطاك الخبر قال ومن يوقى شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:26:48

هذا يعني نقول هذا هذا الان الحديث عن المهاجرين وعن الانصار في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. فما بالك بمن جاء بعدهم؟ من التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الى يوم الى يوم الدين الى قيام - 00:27:08

مع مرور العصور والقرون والاجيال تمر الى عصر حاظر. ماذا سيكون موقفنا من هؤلاء شرفهم الله بهذه الصفات الطيبة من المهاجرين والانصار. ماذا انت ايها المسلم تجد في نفسك على هؤلاء؟ ما الذي تجري في نفسك على هؤلاء؟ اسمع ماذا يقول - 00:27:28

والذين جاءوا من بعدهم من التابعين ومن جاء بعدهم الى الى يوم القيامة والذين جاءوا من بعدهم من المؤمنين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخوان الذين سبقونا بالايمان تدعو نفسك اولا بالمغفر لنفسك اولا تقول اللهم اغفر لي اللهم اغفر لنا ولاخواننا - 00:27:48

من المهاجرين والانصار تترضى عنه وتدعو لهم. اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان من من تقدم من الصحابة جاء بعدهم من ائمة الاسلام ومن صالح هذه الامة الواجب علينا ان ندعو لهم دائما ربنا اغفر لنا ولاخواننا - 00:28:08

سبقونا بالايمان تدعو لهم بالايمان. ولاحظ ان الله ابتدأ بالدعاء لنفسك انت اولا. قال اغفر لنا ثم قال ولاخواننا اللي سبقونا بالايمان. ثم قال ولا تجعل يعني من دعائهم ولا تجعل في قلوبنا غلا حقدا وحسدا للذين امنوا - 00:28:28

انت تسأل الله ان لا يجعل في قلبك وانت في نفسك لا تريد هذا الشيء ولكن تريد ان تسلم منه لان فيه من المسلمين ممن وقع في هذا وقع في في قلبه غل وحسد وحقد على من تقدم وتجد من اهل البدع من يكره الصحابة او من - 00:28:48

يسب الصحابة او من يكفر الصحابة. فالله نبه على هذا الامر. قال لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا اصحابي. لا تسبوا اصحابي. والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل جبل احد من النفقة - 00:29:08

ما بلغ ما ينفقه الصحابي من مد الصاع ولا نصيبه. نصيب الصاع ولا مد الصاع. يعني لو انفق ما ما في مقارنة بين من من صحب النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به مجاهدا مقاتل باذلا ماله تاركا دياره تاركا الدنيا كل ذلك يبتغي - 00:29:28

يعني رضوان الله وفضل الله ثم يأتي من بعده ويجلس يعني يقدح فيه ويحسده ويسبه او نحو ذلك لا شك ان هذا في في قلبه مرض. قال ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - 00:29:48

انت رؤوف رحيم سبحانه ترأف بنا وترأف بهم وترحمنا وترحمهم لان ماذا؟ قالوا اغفر لنا. فالذي يغفر الذنوب هو الرؤوف الرحيم هو الرؤوف الرحيم. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله لنا لقاء قادم باذن الله نستكمل ما بقي من هذه السورة - 00:30:08

في في توجيهاتها وفي ما فيها من احكام وفوائد نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:30:28

سبحان الله وما انا من المشركين - 00:30:49